

المبادئ الخاصة بالشحن والبريد الجويين
المقدمة عناية مؤتمر منظمة الطيران المدني الدولي الرفيع المستوى بشأن
أمن الطيران لاعتمادها

إن مؤتمر منظمة الطيران المدني الدولي الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران المعقود في مونتريال من ١٢ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢،

إذ يذكّر بأن الإعلان بشأن أمن الطيران، الصادر عن الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية، قد طالب بوضع وتنفيذ التدابير وأفضل الممارسات المعززة والمتسقة من أجل أمن الشحن الجوي، مع مراعاة الحاجة إلى حماية كامل سلسلة إمداد الشحن الجوي؛

ويأخذ علماً بالجهود المتواصلة التي تبذلها الدول المتعاقدة والصناعة وأصحاب المصلحة المعنيين لتنفيذ وصون التدابير الوطنية بشأن أمن الشحن والبريد الجويين القائمة على القواعد والتوصيات الدولية المنصوص عليها في الملحق ١٧ باتفاقية الطيران المدني الدولي؛

ويذكر بأحداث ٢٩/١٠/٢٠١٠، عندما استغل الإرهابيون مواطن الضعف في منظومة الشحن الجوي لدس أجهزة متفجرة مرتجلة بهدف تدمير طائرة في أثناء طيرانها؛

ويقر بالجهود التعاونية التي تبذلها جميع الدول المتعاقدة والإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية، والاتحاد البريدي الدولي، وصناعات الطيران والشحن الجوي، والبريد، للتصدي للتهديدات؛

ويقر بضرورة مواصلة التصدي على وجه السرعة، فرادى وجماعة، لمتابعة تعزيز أمن المنظومة العالمية للشحن والبريد الجويين ضد أفعال التدخل غير المشروع، مع تسهيل نمو التجارة الدولية والحركة التجارية؛

ألف - يقر المبادئ الخاصة بالشحن والبريد الجويين التالية للاسترشاد بها عند إعداد نهج عالمي معزز لحماية سلسلة إمداد الشحن والبريد الجويين:

١ - ضرورة توفر نظام أممي للشحن الجوي يتسم بالقوة والاستدامة والقدرة على التكيف

تتربص التهديدات بكامل منظومة الشحن الجوي، لذا يجب اعتماد نهج قائم على المخاطر بغية تعزيز التدابير التي تغطي كامل جوانب المنظومة، بما في ذلك النهوض بالقدرات على استعادة النشاطات بعد حدوث أعطال رئيسة في الخدمات.

٢ - تنفيذ قواعد أمن صلبة تنفيذاً فعالاً لتحسين أمن الشحن والبريد الجويين على الصعيد العالمي

من الإلزامي أن تكون قواعد الإيكاو وتوصياتها الدولية مرتكزة على النتائج الختامية، وينبغي أن تشكل أساساً أو حداً أدنى من المستوى الأمني الذي ينبغي تطبيقه على كل عمليات الشحن والبريد. وقد تنفذ تدابير أمنية مختلفة في نظام الشحن الجوي على أساس المخاطر، شريطة أن تكون تلك التدابير قائمة على مجموعة من القواعد الأساسية المشتركة. ويتعين تحديد الشحن البالغ الخطورة ومعالجته على النحو الواجب. وتعمل الإيكاو ضمن تعريفها وتوصياتها وموادها الإرشادية على تحديد العوامل التي ينبغي مراعاتها عن تعيين حالة من حالات الشحن البالغ الخطورة، واعتماد الإجراءات المناسبة للتخفيف من حدة المخاطر.

٣ - ضرورة اعتماد نهج لكامل سلسلة إمداد الشحن والبريد الجويين

يتعين تنفيذ ضوابط أمنية مناسبة عند نقطة المنشأ. وينبغي أن يأتي الشحن والبريد من سلسلة إمداد مأمونة، أو أن يخضع للكشف، وفي كلتا الحالتين، لا بد أن توفر لهما الحماية طوال الرحلة، بما في ذلك عند نقاط التحويل والعبور.

وعند نقاط التحويل، ينبغي للدول المتعاقدة أن تضمن بنفسها أن الضوابط الأمنية التي كانت مطبقة في السابق على الشحن والبريد مازالت تستوفي القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق ١٧. وعندها، ينبغي على الدول أن تتفادى الازدواج غير اللازم للضوابط الأمنية.

٤- تنفيذ الإشراف على أمن الشحن ومراقبة نوعيته حيوي أمر لتوفير سلسلة لإمداد الشحن الجوي سليمة ومأمونة

ينبغي على الدول المتعاقدة أن تقيم وتعزز نشاطات الإشراف ومراقبة النوعية لضمان التنفيذ الفعال والكفاء لشروط الأمن طوال سلسلة الإمداد في أقاليمها. وينبغي للايكاو أن تعد مواد إرشادية للمساعدة الدول في إنشاء وصيانة برنامج صلب للإشراف ومراقبة النوعية.

٥- التعاون والتنسيق الدولي أساسيان لحماية كامل سلسلة إمداد الشحن والبريد الجويين

ينبغي للايكاو أن توثق عرى التعاون مع منظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي الدولي وصناعة الشحن الجوي، كما يتعين على الدول المتعاقدة أن تبذل الجهود، على الصعيد الثنائي والمتعدد الأطراف لتنسيق الإجراءات بغية تعزيز أمن الشحن والبريد الجويين وتحقيق تجانسهم. ولا بد أن يتضمن ذلك التنفيذ الفعال والكفاء للقواعد والتوصيات الدولية والمواد الإرشادية الصادرة عن الايكاو. والهدف من ذلك ضمان تعزيز أمن السلسلة العالمية لإمداد الشحن والبريد الجويين للتصدي لأفعال التدخل غير المشروع، مع الترويج لتحقيق حركة شحن وبريد جويين تتسم بالكفاءة والفعالية الاقتصادية.

٦- المساعدة الفنية وبناء القدرات من الأمور الضرورية

تعتبر المساعدة الفنية مع بناء القدرات من الأمور الأساسية لمساعدة الدول في الوفاء بالقواعد القياسية المعززة، عند الاقتضاء. وإن الإقرار بأن المشاركة في أفضل الممارسات والعبر المستخلصة فيما بين الدول المتعاقدة مفيد لتعزيز المستوى الشامل لأمن الشحن والبريد الجويين. وينبغي أن تكون هذه الجهود محددة الهدف ومنفذة بطريقة متسقة.

باء- ويحث بقوة الايكاو على استحداث قواعد وتوصيات دولية جديدة، على أساس المبادئ المذكورة أعلاه، لتعزيز أمن الشحن والبريد الجويين بأسرع ما يمكن.

— انتهى —